Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ – أبيض اللون لذيذًا طعمهُ (الوقف بإشباع ضمة الضمير لا بإسكانه)

٥ – تمنح المرآة وجهًا واضحًا (الوقف بالتنوين لا بتحويل التنوين ألفا)

٦ – صافىَ اللونِ وطرفًا ساجيًا (الوقف بالتنوين لا بتحويل التنوين ألفا)

٨ – هَيَّج الشوق خيالٌ زائرٌ (الوقف بالتنوين لا بالسكون)

والوقف على الشطر الأول يؤدى إلى الفصل بين النعوت فى الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ويؤدى كذلك إلى فصل المفعول به عن جملته فى البيت التاسع ، ويؤدى إلى فصل جواب الشرط عن الشرط فى البيت العاشر . قد يقال إن الوقف على أواخر الأشطر الأولى فى القصيدة ليس ضروريا فى الإنشاد ؛ إذ تمكن قراءة البيت كله دفعَة واحدة ؛ فلا يكون هناك فصل – إذن – بين ما فصل بينه . وهذه قضية تتعلق بالإنشاد ، أو إلقاء الشعر بطبيعة الحال ، ولكن بناء البحر الشعرى فى العربية يقوم فى أساسه على اعتبار وحدة البيت ذات شقين يُفضل فى الإنشاد أن يظهر كل شق على حدة حتى مع وجود البيت المدوّر ، مع أن نسبة التدوير ضئيلة جدًّا فى الشعر القديم [1] .

---

(١) قمت بإحصاء على القصائد المختارة فى « المفضليات » باعتبارها نماذج تمثل الشعر القديم فوجدت أن عدد الأبيات المدورة فى هذه النماذج لم يتجاوز ٧٤ بيتا من مجموع الأبيات وهو ٢٦٩٧ بيتا موزعة على ١٣٠ قصيدة ومقطعة (هناك قصيدتان مكررتان بروايتين اخترت فى الإحصاء الرواية الأكثر عددًا فى أبياتها وتركت الأخرى ، وهما المفضليتان رقم : ٣١ ، ٩٢) بنسبة ٢٫٧ ٪ مع ملاحظة أن المفضليات لم ترد فيها قصائد على الأبحر الآتية : المديد والرجز والمجتث والهزج والمتدارك والمقتضب والمضارع ، كما لم يرد فيها من المجزوء شيء إلا قصيدة واحدة من مجزوء البسيط وهى المفضلية رقم : ٥٧ وتفصيل هذا على الوجه الآتى :

الطويل : ٨٩١ بيتا موزعة على ٤٥ قصيدة ومقطعة لم يرد منها سوى بيت واحد مدور وهو البيت الخامس عشر فى المفضلية ٣٠ .

الكامل : ٥٣٣ بيتا موزعة على إحدى وعشرين قصيدة من الكامل التام والمقطوع وأبياتها ٤٣٠ بيتا وست قصائد من الكامل الأحذ المضمر وأبياتها ١٠٣ أبيات لم يرد من التام مدورا إلا بيت واحد فى المفضلية رقم ١٢٦ وهو البيت السابع والعشرون منها ، وجاء من الأحذ المضمر أربعة عشر بيتا مدورا فى المفضليات ٢١ ، ٢٥ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ . =